التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية للأفعال في تفسير الحاكمي

أنعام اسماعيل حمود مطلك
مديرية تربية الأنبار – قسم تربية الكرمة
ana٢٢h٢٠١٧@uoanbar.edu.iq

أ.د. عمار صبار كريم
كلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة الانبار
ammar.sabar@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحاكمي، القرآنية، القراءات، اللغوي، التوجيه.

كيفية اقتباس البحث
مطلك، أنعام اسماعيل حمود ، عمار صبار كريم ، التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية للأفعال في تفسير الحاكمي،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Linguistic Interpretation of Quranic Readings of Verbs in Al-Hakami's Tafseer

Anaam Ismail Hamoud Muttalak
Anbar Education Directorate- Al-Karmah Education Department

Prof. Ammar Sabbar Kareem
College of Education for Humanities University of Anbar

Keywords : Al-Hakami, Quranic, Readings, Linguistic, Interpretation.

How To Cite This Article
Muttalak, Anaam Ismail Hamoud, Ammar Sabbar Kareem, The Linguistic Interpretation of Quranic Readings of Verbs in Al-Hakami's Tafseer,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The linguistic interpretation of Quranic readings of verbs is one of the fundamental topics in Quranic studies, as it significantly contributes to understanding and interpreting the Quranic texts through linguistic and grammatical analysis. This research aims to study the linguistic interpretation of Quranic verbs as presented in the Tafseer of Imam Al-Hakami, one of the prominent scholars in this field. The study focuses on examining Al-Hakami's methodology in interpreting Quranic verbs and analyzing them from syntactical, morphological, and semantic perspectives, while highlighting the impact of these readings on the interpretation and understanding of the Quran.

The research relies on a descriptive-analytical approach, tracking Al-Hakami's views on the linguistic interpretation of Quranic verbs and presenting them based on scientific and methodological foundations. The

study addresses several issues from Al-Hakami's Tafseer, such as the verb "Yahsiban" and "Tahsiban" in the context of the difference between direct address and third-person reference, as well as the verbs "Turjaoon" and "Tarjaoon" in the context of active and passive voice. The research also explores the verbs "Liyasou" and "Liyasou" and their implications related to plural and singular forms of third-person reference and the majestic plural.

The study shows that Al-Hakami did not prefer one reading over another, but instead presented them together, reflecting an objective approach to handling multiple Quranic readings. This approach enhances the flexibility of Quranic understanding, allowing the reader to choose the reading that fits the cognitive or rhetorical context. The research further indicates that the linguistic diversity in Quranic readings reflects the richness of rhetorical and linguistic styles in the Quran, facilitating a broader and deeper interpretation of meanings. Through this research, the role of scholars in serving the Quran and providing linguistic guidance that contributes to achieving a precise understanding of Quranic verses is emphasized.

ملخص البحث

يُعد التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية للأفعال من المواضيع الأساسية في مجال الدراسات القرآنية، حيث يساهم بشكل كبير في فهم النصوص القرآنية وتفسيرها من خلال التحليل اللغوي والنحوي. يهدف هذا البحث إلى دراسة التوجيه اللغوي للأفعال القرآنية كما وردت في تفسير الإمام الحاكمي، الذي يعد من العلماء البارزين في هذا المجال. يركز البحث على استقراء منهج الحاكمي في تفسير الأفعال القرآنية وتحليلها من الناحية النحوية والصرفية والدلالية، مع تسليط الضوء على تأثير هذه القراءات في تفسير وفهم القرآن الكريم. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تتبع آراء الحاكمي في توجيه الأفعال القرآنية وتقديمها وفق أسس علمية ومنهجية. تناول البحث عدة مسائل من تفسير الحاكمي، مثل الفعل "يحسِبَنَّ" و"تحسِبنَّ" في إطار الفرق بين الخطاب والغيبة، وكذلك الفعل "تُرجَعون" و"تَرجِعون" في سياق البناء للمجهول والمعلوم. كما تم دراسة الفعل "ليسوؤوا" و"ليسوءَ" و"لنسوءَ" ودلالاتها المتعلقة بجمع الغائبين والمفرد الغائب والمتكلم المعظم لنفسه.

أوضح البحث أن الحاكمي لم يُرجِّح بين بعض القراءات القرآنية، بل اكتفى بإيرادها معًا، مما يعكس منهجًا موضوعيًا في التعامل مع النصوص القرآنية المتعددة. هذا التوجه يعزز من مرونة الفهم القرآني، حيث يمكن القارئ اختيار القراءة التي تتناسب مع السياق المعرفي أو البلاغي، كما أشار البحث إلى أن التنوع اللغوي في القراءات القرآنية يعكس غنى الأساليب

البلاغية واللغوية في القرآن الكريم، مما يساعد على تفسير المعاني بشكل أوسع وأعمق. من خلال هذا البحث، يُبرز دور العلماء في خدمة القرآن الكريم وتقديم التوجيهات اللغوية التي تسهم في تحقيق فهم دقيق للآيات القرآنية.

التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية للأفعال في تفسير الحاكمي

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وجعله معجزًا في نظمه وأسلوبه، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فيعد التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية من أهم المجالات التي اهتم بها علماء اللغة والتفسير، إذ يمثل جسراً يربط بين علوم القرآن واللغة العربية، ويسهم في الكشف عن ثراء الأساليب القرآنية ودلالاتها المتعددة، ومن بين العلماء الذين أسهموا في هذا الميدان الإمام الحاكمي، الذي تميز بتفسيره اللغوي وتحليله للأفعال الواردة في القراءات القرآنية المختلفة.

يركز هذا البحث على دراسة التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية للأفعال عند الحاكمي، من خلال استقراء منهجه في تفسير هذه الأفعال وتحليلها من الناحية النحوية والصرفية والدلالية. كما يتناول البحث تأثير هذه التوجيهات في فهم النص القرآني وتفسيره، ومدى انسجامها مع القواعد اللغوية المعتمدة عند علماء النحو واللغة.

وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على أحد جوانب الدراسات القرآنية التي تعكس التنوع اللغوي في القراءات، مما يعزز من فهم القرآن الكريم في ضوء القواعد اللغوية، كما يهدف البحث إلى بيان الأساليب التي اعتمدها الحاكمي في توجيه القراءات، ومدى استناده إلى أصول النحو والبلاغة في ذلك.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع آراء الحاكمي في توجيه الأفعال القرآنية وتحليلها وفق أسس علمية منهجية، من خلال عرض المسألة وتخريج القراءة من أصول كتب القراءات القرآنية.

ويتضمن البحث مبحثين: المبحث الأول: التعريف بالقراءات القرآنية، والتعريف بالحاكمي ومنهجه، والمبحث الثاني: دراسة تطبيقية لبعض الأفعال التي تناولها الحاكمي، وفي الختام، نرجو أن يكون هذا البحث إضافة علمية نافعة في مجال الدراسات القرآنية واللغوية، وأن يسهم في إبراز جهود العلماء في خدمة القرآن الكريم وبيان وجوه إعجازه. والله ولي التوفيق.

المبحث الأول

التعريف بالقراءات القرآنية، والتعريف بالحاكمي ومنهجه

أولاً: التعريف بالقراءات القرآنيَّة:

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر الفعل الماضي (قرأ)، وهي بمعنى: الجمع والضمّ، قال ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ): "القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدلُّ على جمع واجتماع، من ذلك القرية، سُمِّيَت قرية لاجتماع الناس فيها، ويقولون: قريت الماء في المقراة: جمعته"[١]، ويقال: قرأت الشيء قُرآنًا: إي: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وقرأت الكتاب قراءة وقرآناً، ومنه سمِّي القرآن؛ لأنه يجمع السُّوَرَ فيضمَّها، قال تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَه}، أي: جمعه وقراءته[٢].

القراءات اصطلاحاً: "وهي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كَتَبَةِ الْحُرُوفِ أَوْ كَيْفِيَّتِهَا مِنْ تَخْفِيفٍ وَتَثْقِيلٍ"[٣]، وعرَّفها ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ): بأنَّها "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[٤]، وعرفَّها الدمياطي (ت: ١١١٧هـ) بأنَّها: "علم يُعلَم منه اتِّفاق الناقلين لكتاب الله تعالى، واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره، من حيث السماع"[٥].

وعرَّفها الدكتور محمد سمير اللبدي بأنَّها: "تلك الوجوه اللغويَّة والصوتية التي أباح الله بها قراءة القرآن تيسيراً وتخفيفاً على العباد"[٦].

ثانياً: التعريف بالحاكمي:

لم تذكر كتب التراجم شيئاً عن ترجمة الحاكمي سوى اسمه وسنة وفاته، فهو عبد الحميد بن عبد المجيد الحاكمي، لم أجد سنة ولادته لا في كتب التراجم والرواة والمفسرين ولا في مخطوطه، وقد توفي الشيخ عبد الحميد بعد سنة ٥١٤هـ[٧]، ونسبة (الحاكمي) منسوب إلى الجامع الأنوار بناه الحاكم بأمر الله[٨] بالقاهرة مصر، وكان الجامع من أهم مراكز العلم حينئذ، ويظهر بنسبته أن الإمام قد تربي به وتعلم فيه.

نشأته وشيوخه: إنَّ الشيخ عبد الحميد الحاكمي حصل العلوم من مركز العلم في وقته وهو الجامع الحاكم بأمر الله، ومن شيوخه: الشيخ الإمام، شيخ الإسلام ناصح الدين أبو طاهر منبه بن محمد بن أحمد المخلصي القرواني، والقاضي الإمام الزاهد سعد بن عمر بن أبي سهل الخالدي، والشيخ الإمام علي بن عبد الرحمن الواعظ الزورني، والقاضي الإمام الأجل شيخ القضاة أبو علي إسمعيل بن الحسين البيهقي، والقاضي الإمام الأجل شيخ القضاة أبو علي وغيرهم من أعلام وقته[٩]، أما تلاميذه فلم تذكر كتب التراجم شيئاً عن ذلك.

مصنفاته: لم أصل إلينا من كتبه إلا كتابا واحدا وهو "تفسيره المسمى "تلخيص الدرر"[١٠].

المبحث الثاني

التحليل النحوي والصرفي للأفعال في القراءات القرآنية

المسألة الأولى: الفعل (يحسِبَنَّ) و(تحسِبنَّ) بين الخطاب والغيبة:

قال تعالى: **(وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ)** [الأنفال:٥٩]، قال الحاكمي (ت: ٥٤٠هـ): **(وَلَا يَحْسَبَنّ)** "إنْ قَرأتَ بالتاء فالخطاب لرسول الله (صلى الله عليه وسلَّم)، وإنْ قَرأتَ بالياء فالخطاب للكفار"[١١].

قرأ ابن كثير (ت: ١٢٠هـ)، وعاصم (ت: ١٢٧هـ)، وخلف (ت: ١٢٩هـ)، وأبو عَمْرو (ت: ١٥٤هـ)، والكسائي (ت: ١٨٩هـ): (ولا يحسبَنَّ) بالياء، وقرأ ابن عامر (ت: ١٢٨هـ)، وأبو جعفر (ت: ١٣٠هـ)، وحمزة (ت: ١٥٦هـ)، ونافِع (ت: ١٦٩هـ)، ويعقوب (ت: ٢٥٠هـ): ﴿**وَلَا تحْسَبَنَّ**﴾ بالتَّاء[١٢].

والمعنى في القراءتين مختلف؛ لأنَّ القراءة بالتاء للخطاب، وبالياء للغيبة، كما أنَّ قوله تعالى ﴿**إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ**﴾ فالهمزة في (إنَّ) تكسر وتُفتح تبعاً لتغيير القراءة، فمن قرأ (ولا تحسبنَّ) بالتاء فالمعنى: ولا تحسبنَّ يا محمد الذين كفروا سبقونا ففاتونا بأنفسهم، ومن أفلت من هذه الواقعة قد سبق، ثم ابتُدِئ الخبر عن قدرة الله عليهم فقيل: إنَّ هؤلاء الكفرة لا يعجزون ربهم، إذا طلبهم وأراد تعذيبهم وإهلاكهم، بأنفسهم فيفوتوه بها، فجعل جملة (إنَّهم...) استئنافاً، ومن قرأ ﴿**وَلَا يَحْسَبَنَّ**﴾ فالمعنى: ولَا يَحْسَبَنَّ من أفلت من هذه الحرب قَدْ سَبَق إلى الحياة، ولا يحسبن الذين كفروا أَنْفُسَهُمْ سَابِقِينَ فَائِتِينَ فِي عَذَابِنَا، أو يكون المعنى: ولا يحسبنَّ الذين كفروا أنْ سبقوا، أو: أنهم سبقوا، ثم حذف (أنْ) و(أنَّهم)، فهو بمنزلة قولك: حسبت أن أقوم وحسبت أقومُ على حذف (أن)[١٣].

وحُجَّة من قرأ بالتاء ﴿**وَلَا تحْسَبَنَّ**﴾ أنَّه جعل الخطاب للنَّبِي (صلى الله عليه وسلم) لتقدُّم مخاطبته فِي صدر الْكَلَام، و**سمح**الَّذين**سجى** مفعول به أول، و**سمح**سبقوا**سجى** في مَوضِع المفعول الثَّاني، وبهذا يكون **سمح**تَحْسَبَنَّ**سجى** عاملاً في **سمح**الذين**سجى** وفي **سمح**سبقوا**سجى**[١٤].

وأمَّا حُجَّة من قرأ بالياء **(يحسبنَّ ﴿أنَّه جعل الخطاب للكفَّار، فَفِيهِ ضميرهم لتقدم ذكرهم فِي قَوْله: ﴿الَّذين كفرُوا فهم لَا يُؤمنُونَ﴾**، وَفِي قَوْله: ﴿**ثمَّ ينقضون**﴾ ﴿**وَلَا يَتَّقُونَ**﴾ و﴿**لعلهم يذكرُونَ**﴾، وَقَوله: ﴿**إِلَيْهِم**﴾، فالمفعول الأول مُضْمر، و**سمح**سبقوا**سجى** فِي مَوضِع الثَّانِي

تَقْدِيره: وَلَا يَحسبن الَّذين كفرُوا أنفسهم سبقوا، فجعل سمحالذين كفرواسجى الفاعل، وحُجَّتهم أيضاً أنَّ ابن مسعود (ت: ٣٢هـ) قرأ: ﴿**وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ بالياء[١٥].

وذهب جمهور المفسرين واللغويين إلى ترجيح قراءة التاء، وزعموا أنَّ قراءة الياء ضعيفة في العربيَّة، لكنَّ المعنى يعضدها، قال الفرَّاء (ت: ٢٠٧هـ) معلِّلاً ضعف قراءة الياء ومرجِّحاً قراءة التاء: "وموضع سمحالَّذِينَسجى رفع... وكأنه جَعَلَ ﴿**مُعْجِزِينَ**﴾ اسمًا وجعل سمحفِي الْأَرْضِسجى خبرًا لَهم كما تَقُولُ: لا تحسبنّ بالَّذِينَ كفروا رجالًا فِي بيتك، وهم يريدون أنفسهم، وهو ضعيف فِي العربية، والوجه أنْ تُقرأ بالتاء لكون الفعل واقعًا عَلَى سمحالَّذِينَسجى وَعَلَى سمحمعجزينسجى"[١٦].

وقال الطبري (ت: ٣١٠هـ): "والصواب من القراءة في ذلك عندي، قراءة من قرأ: سمحلا تَحْسَبَنَّ)، بالتاء ﴿**الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ**﴾، بكسر الألف من ﴿**إنهم لا يُعْجِزُونَ**﴾، بمعنى: ولا تحسبن أنت، يا محمد، الذين جحدوا حجج الله وكذبوا بها، سبقونا بأنفسهم ففاتونا، إنهم لا يعجزوننا، أي: يفوتوننا بأنفسهم، ولا يقدرون على الهرب منا"[١٧].

وقال الزجَّاج (ت: ٣١١هـ) مرجِّحاً قراءة التاء ومبيِّناً ضعف قراءة الياء عند أهل العربية: "والقراءَة الجيدةُ ﴿**وَلَا تَحْسَبَنَّ**﴾ بالتاءِ على مخاطبة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وتكون ﴿**تَحْسَبَنَّ**﴾ عاملة في الذين، ويكون ﴿**سبقوا**﴾ الخبر... وقد قرأ بعض القرَّاءِ، ﴿**ولا يحسَبَنَ الذين كفروا**﴾ بالياء، وَوَجهها ضعيف عند أهل العربية، إلَّا أنَّها جائزة على أنْ يكون المعنى: ولا يحسبن الذين كفروا أنْ سبقوا"[١٨].

واكتفى ابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ) بترجيح قراءة التاء فقال: "فمن قرأ بالتاء-وهو الاختيار-جعل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. أي: فلا تحسبن يا محمد الذين أفلتوا من هذا الحرب إنهم لا يعجزون الله"[١٩].

وذهب الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) إلى ما ذكره الزجاج من أنَّ قراءة الياء وجه ضعيف في العربية فقال: "وأما مَنْ قَرَأَ: ﴿**لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا**﴾ بالياء فوجهه ضعيف عند أهل العربية، وهو مع ضعفه جائز على أن يكون المعنى: ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا"[٢٠].

ولم يُرجِّح الحاكمي إحدى القراءتين، واكتف بإيرادهما فقط، وتميل الباحثة إلى اختيار قراءة التاء ﴿**ولا تحسبنَّ**﴾ لما فيها من سلامة المعنى وعدم ورود الاعتراض عليها، وكما مرَّ من اختيار جمهور المفسرين لها.

المسألة الثانية: الفعل (تُرجَعون) و(تَرجِعون) **بين البناء للمجهول والبناء للمعلوم.**

قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١]، قال الحاكمي في سمحترجعونسجى "القراءة: بفتح التاء وكسر الجيم؛ أي: تصيرون، قُرئ بها وبضم التاء وفتح الجيم؛ أي: تُردُّون"(٢١).

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: ﴿تَرۡجِعُونَ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم، وهو فعل مضارع مبني للمعلوم، وقرأ الباقون: ﴿تُرۡجَعُونَ﴾ بضمِّ التاء وفتح الجيم، وهو فعل مضارع مبني للمجهول(٢٢).

والمعنى في القراءتين مُختلِف، فمن قرأ بضمِّ التاء ﴿تُرۡجَعُونَ﴾ –وهي قراءة الجمهور– فالمعنى: تُردّون، ومن قرأ بفتح التاء فالمعنى: تصيرون، وقيل: إنَّ قراءة ضمِّ التاء هو من مَرْجِع الآخرة، لا من الرجوع إلى الدنيا، وقراءة فتح التاء: سواء في ذلك مرجع الآخرة، والرجوع إلى الدنيا(٢٣).

وقال الأزهري: "﴿تَرْجِعُونَ﴾: فِعلهُ لازم غير واقع، و﴿تُرْجَعُونَ﴾: مفعول من رَجعته، فالأول واقع، والثاني لازم"(٢٤).

وقال مكي القيسي (ت: ٤٣٧هـ): من قرأ بفتح التاء وكسر الجيم فقد أضاف الفعل إلى المخاطبين، فهم الفاعلون، ومن وقرأ بضم التاء وفتح الجيم فقد أضاف الفعل إلى من يرجع المخاطبين، فالمخاطبون مفعول بهم، قاموا مقام الفاعل(٢٥).

أمَّا حُجَّة القراءتين فهي تابعة للمعنى الذي ذهب إليه كلّ فريق، فالحجة لمن ضمَّ التاء ﴿تُرْجَعُونَ﴾ أنَّه أراد معنى تردُّون؛ لأنَّ الرُّجوع: نقيض الذهاب، يقال: رجع رجوعاً، فهو راجع، ورجعته أنا رجعاً، فهو مرجوع: أي مردود(٢٦)، واحتجُّوا أيضاً بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ٣٨سجى [الأنعام: ٣٨]، ﴿وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ﴾ [العنكبوت: ٢١]، فهذه المعاني تُعضِّد معنى الرُّجوع(٢٧).

والحجة لمن فتح التاء: أنَّه أراد معنى: تصيرون، أي: نسب الْفِعْل إِلَيْهِم، واحتجُّوا أيضاً بقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ٤٦]، فأنسد الرُّجوع عليهم، وأضاف الفعل إليهم، فكذلِك قَوْله: ﴿تُرْجَعُونَ﴾(٢٨).

ولم يُرجِّح الحاكمي قراءة على أخرى، بل أوردهما دون التَّرجيح، وهذا ما عليه أغلب المفسرين، قال الطبري: "وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أنْ يقال: إنَّهما قراءتان متقاربتا المعنى؛ لأنَّ من ردّه الله إلى الآخرة من الدنيا بعد فنائه، فقد رَجَع إليها، وأنَّ من رجع إليها، فبِرَدِّ الله إياه إليها رجع، وهما مع ذلك قراءتان مشهورتان، قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القرّاء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب"(٢٩)، ومنهم مَن رجَّح قراءة فتح التاء، فقد نقل السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) عن أبي عبيد (ت: ٢٢٤هـ) أنَّه قال: "وبالفتح نقرأ"(٣٠).

المسألة الثالثة: الفعل (ليسوؤوا) و(ليسوءَ)، و(لنسوءَ)، بين جمع الغائبين، والمفرد الغائب، والمتكلِّم المعظِّم نفسه.

قال تعالى: ﴿**فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ٧**﴾ [الإسراء: ٧]، قال الحاكمي: "أي: ليسوءَ مجيؤهم وجوهكم، أي: يسودها تقبيحاً، وقُرئ: ﴿**لِنَسُوءَ وجوهكم**﴾، فكان الفعل مضافاً إلى الله، أي: نسوء نحن وجوهكم، وقرئ: ﴿**لِيَسُوءَ**﴾، أي: ليسوء هؤلاء القوم وجوهكم"[٣١].

يتَّضح من نصِّ الحاكمي أنَّ قوله تعالى: ﴿**لِنَسُوۥا**﴾ فيها ثلاث قراءات، وهي: ﴿**لِيسُوۥوا**﴾، و ﴿**لِيسُوءَ**﴾، و **سمح**لِنَسُوءَ**سجى**، فقد قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم في رواية حفص (ت: ١٨٠هـ)، وأبو جعفر، ويعقوب: ﴿**لِيسُوۥوا**﴾ بياء وهمزة مضمومة مُشبعة بين واوين، وقرأ عاصم، وابن عامر، وحمزة، وخلف: ﴿**لِيسُوءَ**﴾ بالياء للواحد، وفتح الهمزة، وقرأ الكسائي وحده: ﴿**لِنَسُوءَ**﴾ بالنون، وفتح الهمزة[٣٢].

والمعنى في القراءات الثلاث مختلف، فمن قرأ: ﴿**لِيَسُوۥُوا وُجُوهَكُمْ**﴾ بالجمع، فالمعنى: بعثناهم لِيَسُوؤوا الرجال وأولو البأس الشديد وجوهكم، وليدخلوا المسجد كما دخلوه أوّلَ مَرةٍ، ومن قرأ: ﴿**لِيَسُوءَ وُجُوهَكُمْ**﴾ فالمعنى: إذا جاء وَعْدُ المرَّة الآخرة بعثناهم لِيَسُوءَ الوَعْدُ أو العذابُ وجوهَكم، أو ليسوء الله وجوهكم، أو ليسوء العباد وجوهكم، وَمن قرأ: **سمح**لِنسُوءَ وجوهَكم**سجى**: فالمعنى أنَّ الله تعالى هو من فعل، أي: لِنَسُوءَ نحن وجوهَكم مجازاة لسوء فعلكم[٣٣].

أمَّا حُجَّة القراءات، فمن قرأ بالجمع ﴿**ليسوؤوا**﴾ فحجَّته أنَّه جعله فعلاً للعباد في قوله: عِباداً لَنا ليسوؤوا وجوهكم، ودليلهم قوله تعالى: ﴿**وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ**﴾، و﴿**وَلِيُتَبِّرُوا۟**﴾، وقالوا ذلك خبر عن الجميع فكذلك الواجب أنْ يكون قوله ﴿**لِيَسُوۥُوا**﴾[٣٤]، قال أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ): " فأما ﴿**ليسوؤوا**﴾: فالحجَّة له أنَّه أشبه بما قبله وما بعده، ألا ترى أنَّ الذي يراد قبله: بعثناهم، وبعده: ليدخلوا المسجد، وهو بيت المقدس، والمبعوثون في الحقيقة هم الذين يسوؤونهم بقتلهم إياهم وأسرهم لهم، فهو وفق المعنى"[٣٥].

وقال ابن زنجلة (ت: نحو ٤٠٣هـ): "وحجَّتهم ذكرهَا اليزيدي فَقَالَ: وَالْألف تدلُّ على أَنَّهَا جمع، وَلَو كَانَت **سمح** ليسوء**سجى** على وَاحِد أَو ﴿**لتسوء**﴾ لم يكن فِيهَا ألف، وَحجَّة أُخْرَى: وَهِي أَنَّ مَا قبله وَمَا بعده جَاءَ بِلَفْظ الْجمع، فَالَّذِي قبله: **سمح**بعثنَا عَلَيْكُم عباد**اسجى**، وَالَّذِي بعده: ﴿**وليدخلوا الْمَسْجِد**﴾، ﴿**وليتبروا**﴾"[٣٦].

والحجَّة لمن قرأ ﴿**ليسوءَ**﴾ بالياء والإفراد: أنَّه جعله فعلًا للوعد وللعذاب، أو لله تعالى[٣٧]، قال أبو علي الفارسي: "فأما وجه قول من قرأ: ﴿**ليسوء وجوهكم**﴾: بالياء، ففاعل ليسوء يجوز أن

يكون أحد شيئين: أحدهما: أن يكون اسم الله عز وجل لأن الذي تقدّم: بعثنا، ورددنا لكم وأمددناكم بأموال، والآخر: أن يكون البعث دل عليه: بعثنا المتقدم"(٣٨).

والحُجَّة لمن قرأ: ﴿**لنسوء**﴾ بالنون: أنَّه أراد بذلك الإخبار عن الله عز وجل، فقد أخبر به عن نفسه سبحانه، ودليلهم في ذلك أنَّها جاءت بعد قوله: ﴿**بعثنا**﴾، و﴿**أمددنا**﴾ ونحوها(٣٩)، قال ابن زنجلة: "وحجَّته أَنَّ الكلام أَتَى عقيب قَوْله: ﴿**بعثنَا عَلَيْكُم**﴾، ﴿**ثمَّ رددنا لكم الكرة عَلَيْهِم وأمددناكم**﴾، وَبعده: ﴿**وَإِنْ عدتم عدنا**﴾، ﴿**وأعتدنا لَهُم**﴾، فَكَانَ حكم مَا توَسط الكلامَين الخارجين بِلَفْظ الْجمع أَنْ يجْرِي على لَفْظهمَا، أولى من صرفه إِلَى الْعباد، وَإِذا قرئَ بالنُّون اسْتعْمل على الْمعَانِي كلهَا؛ لِأَنَّ الله تَعَالَى هُوَ الْفَاعِل لذَلِك فِي الْحَقِيقَة، فَإِذا أسْند الْفِعْل فِي اللَّفْظ إِلَيْهِ جَازَ أَنْ يسوء وُجُوههم بالوعد، وَجَاز أَن يسوءها بالعباد"(٤٠).

ولم يُرجِّح الحاكمي قراءة على أخرى، ورجَّح بعض المفسرين –كالزَّجَّاج والأزهري– قراءة الياء على النُّون، سواء كانت بالإفراد أم بالجمع، قال الزَّجَّاج: "والأجود ﴿**ليسوءَ**﴾ **بغير نونٍ**، ﴿**وليسُوؤُوا**﴾"(٤١)، وقال الأزهري: "وكل ذلك جائز، والاختيار عندي ﴿**لِيَسُوؤُوا**﴾ بالجمع؛ لأنَّه عُطِفَ عليه ﴿**وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ**﴾"(٤٢).

المسألة الرَّابعة: الفعل(فَعَدَلَكَ) و(فَعَدَّلَكَ) بين التشديد والتخفيف:

قال تعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ٦ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ٧**﴾ [الانفطار: ٦–٧]، قال الحاكمي: "قُرئ بالتشديد يعني: قوَّمك، وبالتخفيف أي: صَرَفك"(٤٣).

ذكر الحاكمي أنَّ قوله تعالى: ﴿**فَعَدَلَكَ**﴾ فيه قراءتان، فقد قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: ﴿**فَعَدَّلَكَ**﴾ بالتشديد، وهي قراءة أهل الحجاز، وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف: ﴿**فَعَدَلَكَ**﴾ بالتخفيف، وهي قراءة الكوفيين(٤٤).

والمعنى في القراءتين مختلف، فمن قرأ ﴿**فَعَدَلَكَ**﴾ بالتخفيف فمعناه: صرَفَك، أي: عدل بعضك ببعض فصرفكَ إلى أيِّ صورةٍ شاءَ، إما: حَسَنٌ، أو قَبيحٌ، أو طويل، أَو قصير، أو إلى صورة بعض قراباته، وقيل صرفك من الْكفْر إِلَى الْإِيمَان، ومن قرأ بالتشديد ﴿**فَعَدَّلَكَ**﴾ فمعناه كذا خلقك وجعلك معتدلا معدّل الخلق، خلقك في أحسن تقويم(٤٥)، وقيل معناه سوَّاك: ووجه التسوية "أنْ جعل له يدين مستويتين، لم يجعل إحداهما أطول من الأخرى، وكذلك سوَّى بين رجليه"(٤٦).

ونقل أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) عن أبي عبيد أنَّه ذكر أنَّ معنى قوله: ﴿**فَعَدَلَكَ**﴾ بالتخفيف: أمالك، وقال _أي أبو عبيد_: وليس في ذكره كثير حكمة، واختار التشديد فيه، واعترض عليه الماتريدي بقوله: "وليس كما ذكر، بل في ذكر هذا من الأعجوبة ما في ذكر الآخر؛ فقوله: (عدلك)، أي: صرفك من حال إلى حال، ووجه صرفه –واللَّه أعلم–: أنه كان في

الأصل ماء مهينا في صلب الأب، فصرف ذلك الماء إلى رحم الأم، ثم أنشأه نطفة، ثم صرفها إلى العلقة، وإلى المضغة إلى أن أنشأه خلقا سويا، أو صرفه على ما عليه من الحال من الصحة إلى السقم، ومن السقم إلى البرء؛ فيكون في ذكر هذا تعريف المنة والقدرة والحكمة، كما في الأول، ففيه أعظم الفوائد"[٤٧].

والحُجَّة في القراءتين: أنَّ مَن قرأ ﴿**فَعَدَلَكَ**﴾ بالتخفيف فإنَّه ذهب إلى معنى: صرفك إلى أيّ صورة شاء وعدل بعضك ببعض: من طويل وقصير وحسن وقبيح[٤٨]، واحتجُّوا أيضاً أنَّ "(في) بمعنى (إلى)، كأنَّه قال: عَدَلَكَ إلى أيِّ صُورَةٍ شاءَ أن يُرَكبك فيها فرَكَبك"[٤٩]، واحتجُّوا أيضاً بأنَّ قوله ﴿**فَعَدَلَكَ**﴾ تأتي بمعنى: سَوَّاك، يقال: عَدَلْتُ القِدْح والشيء فاعْتدَل، إذا قومْتَه فاستقام وسويته فاستوى[٥٠]، ومنه قول الشاعر:

فَقَتَلْنَا الضِّعْفَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَل[٥١]

ومن قرأ بالتشديد ﴿**فَعَدَّلَكَ**﴾ فإنَّه ذهب إلى معنى: قوّمك وساوى بين ما ازدوج من أعضائك، وعدّل خلقك، فأخرجك في أحسن تقويم، وهيّأ فيك بلطف الخلقة وتعديلها، ما قدرت به على ما لم يقدر عليه غيرك[٥٢]، واحتجوا أنَّ (ما) صلة، أي زائدة، "كأنَّه قال: سوَّاك فعدَّلك، ثم ابتدأ فقال: في أي صورة شاء أن يُرَكبَك رَكبَكَ، إما طويلاً، وإما قصيرًا، وإما مُسْتَحْسَنًا، وإما غير ذلك، ويجوز أن يكون (ما) بمعنى الشرط والجزاء، فيكون المعنى: في أي صورة ما يشاء أن يركبَكَ فيها رَكَّبَك، ويكون (شاء) بمعنى: يشاء"[٥٣].

واحتجُّوا أيضاً لمعنى قراءة التشديد والتي تَعْنِي: فقوَّمك وجعل خلقك معتدلا بِدلَالَة قَوْله تعالى: ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ** ٤﴾ [التين: ٤]، "أي: معتدل الْخلق لَيْسَ مِنْهُ شَيْء بزائد على شَيْء فيفسده"[٥٤].

واحتجُّوا أيضاً بحديث النبي (عليه الصلاة والسلام): إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: "آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ"[٥٥]، قال ابن عطية (ت: ٥٤٢هـ) في هذا الحديث: "لم يختلف الرواة في شدِّ الدَّال"[٥٦]، وقال ابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ): "بتشديد الدال باتفاق الرواة"[٥٧].

والقراءتان سمعيتان ومتواترتان عن النبي صلى الله عليه وسلَّم، لكنَّ بعض اللغويين –كابن خالويه– مَن رجَّح قراءة التشديد، فقال: "الاختيارُ التَّشديدُ، والتَّقدير، فَعَدَّلَكَ، أي: جَعَلَكَ مُعَدَّلَ الخَلْقِ مُعْتَدِلًا"[٥٨].

وبعضهم يميل إلى الأجود من القراءتين مع الإقرار بصحتهما، معتمدين في ذلك على الجانب اللغوي، قال الفرَّاء عن قراءة التشديد: "وهو أعجب الوجهين إليَّ، وأَجودُهما فِي العربية؛ لأنَّك تَقُولُ: فِي أي صورة ما شاء ركبك، فتجعل (فِي) للتركيب أقوى فِي العربية من أن يكون في

للعدل؛ لأنَّك تَقُولُ: عَدَلتك إلى كذا وكذا، وصرفتك إلى كذا وكذا، أجود من أن تَقُولُ: عدلتك فِيه، وصَرفتك فِيهِ"(٥٩).

وقال الطبري: "وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب أن يقال: إنهما قراءتان معروفتان في قراءة الأمصار صحيحتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، غير أن أعجبهما إليّ أن أقرأ به قراءة من قَرَأ ذلك بالتشديد، لأن دخول (في) للتعديل أحسن في العربية من دخولها للعدل، ألا ترى أنك تقول: عدّلتك في كذا، وصرفتك إليه، ولا تكاد تقول: عدلتك إلى كذا وصرفتك فيه، فلذلك اخترت التشديد"(٦٠).

لكن النَّحَّاس (ت: ٣٣٨هـ) اعترض عليهما في هذا التوجيه بقوله: "وهذا غلط؛ لأنَّ الكلام تام عند سمحفَعَدَلَكَسجى، و(في) متعلقة ب(ركّبك) لا ب(عدلك)، فيكون كما قال، ومعنى عدلك في اللغة: خلقك معتدلا لا يزيد رجل على رجل، وكذا سائر خلقك، وقد يكون عدّلك تكثير عدلك فيكونان بمعنى واحد، كما قال ابن الزبعرى:

وعَـدَلْنا مَيْـلَ بَـدْرٍ فاعْتَـدَل(٦١)

أي قتلنا منهم مثل من قتلوا منا، وقد قيل: عدلك أمالك إلى ما شاء من حسن وقبيح وقبح وصحة وسقم"(٦٢).

ولم يرجِّح الحاكمي إحدى القراءتين عل الأخرى، بل اكتفى بإيرادهما، كما هو حال منهجه في القراءات المتواترة.

المسألة الخامسة: الفعل (يَرَونَهم) و(تَرَونهم)، و(يُرُونَهم) و(تُرُونهم)، بين الخطاب والغيبة، والبناء للمعلوم والبناء للمجهول:

قال تعالى: ﴿**قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ**﴾ [آل عمران: ١٣]، قال الحاكمي: "القراءة: ﴿**يَرَونهم**﴾ بالتاء: خطاباً لليهود؛ لأنَّ منهم من حضر الوقعة ينظر لمن الكرَّة، وبالياء: أي يرونهم المسلمون... وقُرئ بالياء والتاء مضمومتين مجهولاً، من أُريتُ الشيءَ: دلَّني عليه غيري"(٦٣).

يتحصَّل ممَّا سبق أنَّ الحاكمي ذكر أنَّ في قوله تعالى ﴿**يَرَونهم**﴾ أربعةُ قراءات، قراءتان للخطاب والغيبة للبناء في المعلوم، وهما: ﴿**يَرَونهم**﴾، و﴿**تَرَونهم**﴾، وقراءتان للخطاب والغيبة للبناء للمجهول، وهما: ﴿**يُرُونهم**﴾، و﴿**تُرُونهم**﴾، فالقراءتان التي وردت بالبناء للمعلوم هما قراءتان متواترتان، والتي بالبناء للمجهول ليست كذلك، أي ليست مشهورتان، وبيان ذلك كالآتي:

أمَّا القراءتان المتواترتان المشهورتان، فهما القراءتان في البناء للمعلوم، فقد قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف: ﴿**يَرَونهم**﴾ بياء مفتوحة، وقرأ نافع، وأبو جعفر، ويعقوب: ﴿**تَرَونهم**﴾ بتاء مفتوحة(٦٤).

أمَّا القراءتان غير المشهورة والغير المتواترة فهما قراءتا البناء للمجهول فقد قرأ ابن عباس (ت: ٦٨هـ) ﴿**يُرَونهم**﴾ بياء مضمومة، وقرأ السلمي (ت: ٤١٢هـ) ﴿**يُرَونهم**﴾ بتاء مضمومة(٦٥)، وقيل: العكس، أي: قراءة التاء لابن عباس، وقراءة الياء للسلمي(٦٦).

والمعنى في القراءات الأربع مختلف، فمن قرأ ﴿**تَرَونهم**﴾ بتاء مفتوحة فالمعنى ذهب إلى اليهود لأنَّه خاطبهم(٦٧)، أي: "قد كان لكم أيها اليهود آيةٌ في فئتين التقتا، فئة تقاتل في سبيل الله، والأخرى كافرةٌ، ترونَ المشركين مِثْلي المسلمين رأىَ العين، يريد بذلك عِظَتهم، يقول: إن لكم عبرةً، أيها اليهود، فيما رأيتم من قلَّة عدد المسلمين وكثرة عدد المشركين، وظفر هؤلاء مع قلة عددهم، بهؤلاء مع كثرة عددهم"(٦٨).

ومن قرأ ﴿**يَرَونهم**﴾ بياء مفتوحة فالمعنى للمسلمين دون اليهود(٦٩)، أي: "يرى المسلمون الذين يقاتلون في سبيل الله، الجماعةَ الكافرةَ مثلي المسلمين في القدْر... قد كان لكم، يا معشر اليهود، عبرةٌ ومتفكرٌ في فئتين التقتا، فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة، يرى هؤلاء المسلمون مع قلة عددهم، هؤلاء المشركين في كثرة عددهم"(٧٠).

ومن قرأ ﴿**تُرُونهم**﴾ بضم التاء، فالمعنى: يريكموهم الله مثليهم، أي: يريهم الله ذلك بقدرته، والضمير المنصوب في ﴿**ترونهم**﴾ يعود على الفئة الأخرى الكافرة، والمرفوع يعود على الكاف والميم في ﴿**لكُمْ**﴾(٧١).

ومن قرأ ﴿**يُرُونهم**﴾ بياء مضمومة، فالمعنى: يصوّر لهم ذلك وإن لم يكن حقا، قال ابن جنِّي (ت: ٣٩٢هـ): "هذه قراءة حسنة المعنى، وذلك أنَّ (أُريت) و(أُرى) أقوى في اليقين من (أَريت) و(أَرى)، تقول: أَرى أنْ سيكون كذا، أي: هذا غالب ظني، وأُرى أنْ سيكون كذا، أي: أعلمه وأتحققه، وسبب ذلك أنَّ الإنسان قد يريه غيره الشيء فلا يصحُّ له، فمعناه إذاً أنَّ غيره يشرع في أنْ يراه ولا أنَّه هو لا يراه، وأما (أُرى) فإخبار بيقين منه، فكذلك هذه الآية (﴿**يُرُونهم مثليهم**﴾، أي: يصوّر لهم ذلك وإنْ لم يكن حقا؛ لأن الشيء الواحد لا يكون اثنين في حال واحد قد يظن ويتوهم شيئين بل أشياء كثيرة"(٧٢).

أمَّا حجَّة القراءات فسنورد حجج القراءات المتواترة فقط، فمن قرأ ﴿**يَرَونهم**﴾ بياء مفتوحة فحجَّته أنَّه لَو كَانَت (ترونهم) لكَانَتْ (مثليكم)، وحجَّته أيضاً أنَّ بعد الخطاب غيبة، وهو قوله: **سمح**فئة

تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم**سجى**، أي: ترى الفئة المقاتلة في سبيل الله الفئة الكافرة مثليهم(٧٣).

ومن قرأ ﴿**تَرَونهم**﴾ بتاء مفتوحة فحجَّته "أَنَّ الْكَلَام قبل ذَلِك جرى بمخاطبة الْيَهُود، وَهُوَ قَوْله ﴿**قد كَانَ لكم آيَة**﴾، فإلحاق هَذَا أَيْضا بِمَا تقدم أولى، وَمعنى الْكَلَام قد كَانَ يَا معشر الْيَهُود آيَة فِي فئتين التقتا فِئَة تقَاتل فِي سَبِيل الله وهم رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَأَصْحَابه ببدر وَأُخْرَى كَافِرَة وهم مشركون ترونهم أَنْتُم أَيهَا الْيَهُود مثلي الفئة الَّتِي تقَاتل فِي سَبِيل الله"(٧٤).

وقد رجَّح بعض اللغويين والمفسرين –كالطبري وابن جني– قراءة الياء على التاء، قال الطبري: "وأولى هذه القراءات بالصواب، قراءةُ من قرأ: ﴿**يرونهم**﴾ بالياء، بمعنى: وأخرى كافرة، يراهم المسلمون مثليهم، يعني: مثلي عدد المسلمين، لتقليل الله إياهم في أعينهم في حال، فكان حَزْرهم إياهم كذلك، ثم قللهم في أعينهم عن التقليل الأول، فحزروهم مثل عدد المسلمين، ثم تقليلا ثالثًا، فحزروهم أقل من عدد المسلمين"(٧٥).

وقال ابن جنِّي: "وأما قراءة الجماعة: ﴿**يَرَوْنَهُمْ**﴾ فلأنَّها أقوى معنى، وذلك أنه أوكد لفظا، أي: حتى لا يقع شك فيهم ولا ارتياب بهم أنهم مثلاهم، فهذا أبلغ في معناه من أن يكون مر يريهم ذلك، فقد يجوز أنْ يتم له ذلك وقد لا، هذا في ظاهر الأمر؛ فأما على اليقين ومع الحقيقة فلا يجوز أن يكون الشيء الواحد شيئين اثنين فيما له كان واحدا"(٧٦).

ولم يرجِّح الحاكمي قراءة على أخرى، بل ذكرها كلّها دون ترجيح.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج، أهمها:

١–أهمية التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية: يُعد التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية من المجالات الأساسية التي تجمع بين علوم القرآن واللغة العربية، مما يساعد في فهم دلالات النصوص القرآنية بشكل أعمق.

٢–إسهام الإمام الحاكمي: قدم الإمام الحاكمي إسهامًا هامًا في مجال تفسير الأفعال القرآنية في القراءات المختلفة، حيث استخدم منهجًا لغويًا دقيقًا لتحليل النصوص.

٣–من خلال استعراض آراء الحاكمي في توجيه الأفعال القرآنية وتحليلها من الناحية النحوية والصرفية والدلالية تبين عدم الترجيح بين بعض القراءات فالحاكمي لم يُرجِّح بين بعض القراءات القرآنية، بل عرضها معًا، مما يعكس حياديته وموضوعيته في التعامل مع هذه القراءات.

٤–الاختلافات اللغوية: البحث بين أن الفروق بين القراءات ليست مجرد اختلافات لغوية، بل تتضمن دلالات متنوعة تؤثر في معنى الآيات وتفسيرها.

٥-تأثير القراءات في الفهم القرآني: القراءات المختلفة تلعب دورًا مهمًا في تعزيز فهم النصوص القرآنية وتفسيرها بشكل شامل ومتنوع.

٦-انسجام القراءات مع القواعد اللغوية: بين البحث أن التوجيهات التي قدمها الحاكمي تتماشى مع القواعد النحوية واللغوية المعتمدة عند علماء النحو، مما يعزز من دقة تفسيره.

٧-تنوع الأساليب القرآنية: أظهر البحث أن تنوع القراءات يعكس غنى الأساليب القرآنية، ويساهم في إيصال المعاني القرآنية بطرق مختلفة تتناسب مع السياقات المختلفة.

٨-دور العلماء في خدمة القرآن: يسلط البحث الضوء على جهود العلماء في خدمة القرآن الكريم من خلال تفسيره وتوضيح معانيه، مثلما قام به الحاكمي في هذا المجال.

الهوامش

(١) مقاييس اللغة لابن فارس، مادة (قري)، (٧٨/٥).

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، (٦٥/١)، ومجمل اللغة لابن فارس، (٧٥٠).

(٣) البرهان في علوم القرآن للزركشي، (٣١٨/١).

(٤) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، (٩).

(٥) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للدمياطي، (٦).

(٦) أثر القرآن والقراءات في النحو العربي لمحمد سمير، (٣٠٩).

(٧) ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل الباباني، (٥٠٦/١)، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة، (٥/ ١٠٢)، ومعجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر) لعادل نويهض، (٢٥٩/١).

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (١/ ٤٣٤).

(٩) ينظر: معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر) لعادل نويهض، (٢٥٩/١)، والأعلام للزركلي، (٣٢٦/١)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل الباباني، ٥٠٦/١، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، للبغدادي، (٢٥٩/١).

(١٠) ينظر: معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر) لعادل نويهض، (٢٥٩/١)، والأعلام للزركلي، (٣٢٦/١)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل الباباني، ٥٠٦/١، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، للبغدادي، (٢٥٩/١).

(١١) تفسير الحاكمي، (٩١/٢).

(١٢) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد، (ص٢١٩)، والكنز في القراءات العشر للواسطي، (٢/ ٤٩٣)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري، (٢/ ٢٧٧).

(١٣) ينظر: جامع البيان للطبري (١٤/ ٢٨- ٢٩)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، (٢/ ٤٢١)، ومعاني القراءات للأزهري (١/ ٤٤٢)، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي، (٣/ ٣٧٠).

(١٤) ينظر: معاني القراءات (١/ ٤٤٢)، الحجة للقراء السبعة (٤/ ١٥٥)، ومشكل إعراب القرآن (٣١٨/١).

[١٥] ينظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (٤/ ١٥٥)، ومشكل إعراب القرآن لمكي القيسي (١/ ٣١٨)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص٣١٢).

[١٦] معاني القرآن للفراء، (٢/ ٢٥٩).

[١٧] جامع البيان للطبري (١٤/ ٣٠-٣١).

[١٨] معاني القرآن وإعرابه للزجاج، (٢/ ٤٢١).

[١٩] إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه (٢٣٠/١).

[٢٠] معاني القراءات للأزهري (٤٤٢/١).

[٢١] تفسير الحاكمي، (٢٠٧/١).

[٢٢] ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد، (ص١٩٣)، والمبسوط في القراءات العشر لابن مهران، (١٥٥)، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري، (٢/ ٢٠٨).

[٢٣] ينظر: جامع البيان للطبري، (١٩/ ٨٤)، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه، (ص٢٤٩)، وحجة القراءات لابن زنجلة، (ص١٤٩).

[٢٤] معاني القراءات للأزهري، (١/ ٢٣٤).

[٢٥] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي القيسي، (٣٢٠/١).

[٢٦] ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، (ص٢٤٩)، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري، (٤/ ٢٤٣٣).

[٢٧] ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة، (ص١٤٩).

[٢٨] ينظر: الحجة في القراءات السبع، (ص٢٤٩)، وبحر العلوم، (٢/ ٤٩٢)، وحجة القراءات، (ص١٤٩).

[٢٩] جامع البيان للطبري، (١٩/ ٨٤).

[٣٠] بحر العلوم للسمرقندي، (٢/ ٤٩٢).

[٣١] تفسير الحاكمي، (٣٥٢/٢).

[٣٢] ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد، (٣٧٨)، والمبسوط في القراءات العشر لابن مهران، (٢٦٧)، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة لأبي حفص النشار، (٢/ ٢٢٤).

[٣٣] ينظر: معاني القرآن للفراء، (٢/ ١١٦-١١٧)، وجامع البيان للطبري، (١٧/ ٣٧١)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، (٢٢٨/٣)، ومعاني القراءات للأزهري، (٨٨/٢)، والهداية الى بلوغ النهاية لمكي القيسي (٤١٤٨/٦).

[٣٤] ينظر: جامع البيان للطبري، (١٧/ ٣٧١)، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه (٢١٤)، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه، (٢١٢).

[٣٥] الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، (٥/ ٨٦).

[٣٦] حجة القراءات لابن زنجلة، (ص٣٩٧).

[٣٧] ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (٢١٤)، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه، (٢١٢)، وحجة القراءات لابن زنجلة، (ص٣٩٧).

[٣٨] الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، (٥/ ٨٦).

[٣٩] ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (٢١٤)، وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه، (٢١٢)، والحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، (٥/ ٨٦).

[٤٠] حجة القراءات لابن زنجلة، (ص٣٩٧).

[٤١] معاني القرآن وإعرابه للزجاج، (٢٢٨/٣).

[٤٢] معاني القراءات للأزهري، (٨٨/٢).

[٤٣] تفسير الحاكمي، (٣٨٦/٤).

[٤٤] ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد، (٦٧٤)، والمبسوط في القراءات العشر لابن مهران، (٤٦٥)، وجامع البيان في القراءات السبع للدَّاني، (١٦٩١/٤)، والكنز في القراءات العشر للواسطي (٧٠٩/٢).

[٤٥] ينظر: معاني القرآن للفراء، (٢٤٤/٣)، ومعاني القرآن للأخفش، (٥٧٠/٢)، وغريب القرآن لابن قتيبة (٥١٨)، وجامع البيان للطبري (٢٦٩/٢٤)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج، (٥/ ٢٩٥)، وياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن لغلام ثعلب (٥٥٩).

[٤٦] تأويلات أهل السنة للماتريدي، (١٠/ ٤٤٦).

[٤٧] تأويلات أهل السنة للماتريدي، (١٠/ ٤٤٦).

[٤٨] ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، (ص٣٦٤)، والحجة للقراء السبعة للفارسي، (٣٨٢/٦).

[٤٩] معاني القراءات للأزهري، (١٢٦/٣-١٢٧).

[٥٠] ينظر: تهذيب اللغة للأزهري، (٢/ ١٢٥)، ولسان العرب لابن منظور، (١١/ ٤٣٣).

[٥١] البيت لعبد الله بن الزبعرى في ديوانه (٤٢).

[٥٢] ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، (ص٣٦٤)، والحجة للقراء السبعة للفارسي، (٣٨٢/٦).

[٥٣] معاني القراءات للأزهري، (١٢٧/٣).

[٥٤] حجة القراءات لابن زنجلة، (٧٥٣).

[٥٥] الحديث مرسل، وهو من مراسيل التابعي سعيد بن المسيب، والحديث في: الجامع لمعمر بن راشد، (٢٠٧/١١)، والمصنف لعبد الرزاق الصنعاني، (٤/ ١٦٩)، والمصنف لابن أبي شيبة، (٦/ ١١٤)، والمراسيل لأبي داود، (٣٥٤).

[٥٦] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، (٥/ ٤٤٧).

[٥٧] التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن، (٢٣/ ٥٠٣).

[٥٨] إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه، (٤٩٦).

[٥٩] معاني القرآن للفراء، (٢٤٤/٣).

[٦٠] جامع البيان للطبري (٢٦٩/٢٤-٢٧٠).

[٦١] البيت لعبد الله بن الزبعرى في ديوانه (٤٢).

[٦٢] إعراب القرآن للنحاس، (٥/ ١٠٥).

[٦٣] تفسير الحاكمي، (٢٣٤/١).

[٦٤] ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد، (٢٠١-٢٠٢)، والمبسوط في القراءات العشر لابن مهران، (١٦١)، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري، (٢٠٥).

[٦٥] ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني (١/ ٢٥١)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي، (٨/ ٩٦)، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني، (٢/ ٢٠).

[٦٦] ينظر: معاني القرآن للنحاس، (١/ ٣٦١)، والبحر المحيط في التفسير لأبي حيان، (٣/ ٤٦).

[٦٧] ينظر: معاني القرآن للفراء، (١/ ١٩٥)، ومعاني القراءات للأزهري، (١/ ٢٤٣).

[٦٨] جامع البيان للطبري، (٦/ ٢٣٣).

[٦٩] ينظر: معاني القرآن للفراء، (١/ ١٩٥)، والهداية الى بلوغ النهاية لمكي القيسي، (٢/ ٩٦٣).

[٧٠] جامع البيان للطبري، (٦/ ٢٣٣).

[٧١] ينظر: جامع البيان للطبري، (٦/٢٣٩)، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للهمذاني (٢/٢٠).

[٧٢] ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني (١/ ٢٥١)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي، (٨/ ٩٦)، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني، (٢/ ٢٠).

[٧٣] ينظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي، (٣/ ١٩)، وحجة القراءات لابن زنجلة، (١٥٤).

[٧٤] حجة القراءات لابن زنجلة، (١٥٤)، والبحر المحيط في التفسير لأبي حيان، (٣/ ٤٦).

[٧٥] جامع البيان للطبري، (٦/ ٢٣٩-٢٤٠).

[٧٦] ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني (١/ ٢٥١).

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، تح: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـ.

٢. **أثر القرآن والقراءات في النحو العربي**، محمد سمير نجيب اللبدي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.

٣. **إعراب القراءات السبع وعللها**، أبو محمد ابن خالويه النحوي (ت ٣٧٠ هـ)، ضبط نصه وعلق عليه: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٤. **إعراب القرآن:** أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢١هـ.

٥. **بحر العلوم:** أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، (د.ط)، (د.ت).

٦. **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ.

٧. **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت: ١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي– بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٨. **البرهان في علوم القرآن:** أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، عيسى البابى الحلبي وشركاؤه، ط: ١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.
٩. **تأويلات أهل السنة**، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
١٠. **تفسير الحاكمي**، المسمَّى بـ: تخليص الدُّرر، عبد الحميد بن عبد المجيد الحاكمي (ت: بعد ٥١٤هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس، دار ابن حزم– بيروت، ط١، ١٤٤٤هـ– ٢٠٢٢م.
١١. **تهذيب اللغة:** محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ٢٠٠١م.
١٢. التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ ابن الملقن (٨٠٤ هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م.
١٣. **جامع البيان في تأويل القرآن:** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط: ١، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.
١٤. **حجة القراءات:** عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، (د.ط)، (د.ت).
١٥. **الحجة في القراءات السبع:** الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ط: ٤، ١٤٠١هـ.
١٦. **الحجة للقراء السبعة**، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسيّ (ت: ٣٧٧هـ)، تح: بدر الدين قهوجي – بشير جويجاتي، دار المأمون للتراث – دمشق/ بيروت، ط: ٢، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م.
١٧. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم– دمشق، (د.ط)، (د.ت).
١٨. **السبعة في القراءات:** أحمد بن موسى بن العباس، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت:٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط: ٢، ١٤٠٠هـ.
١٩. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
٢٠. **شعر عبد الله بن الزبعرى**، تحقيق: د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط٢، ١٩٨١م.
٢١. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تح: د. حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر– بيروت، دار الفكر– دمشق، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.
٢٢. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

٢٣. **غريب القرآن:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٧٨م.
٢٤. **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها:** يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت: ٤٦٥هـ)، تح: جمال بن السيد
٢٥. **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد:** المُنْتَجَب بن أبي العز بن رشيد، أبو يوسف، المنتجب الهمذاني (ت: ٦٤٣ هـ)، تح: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
٢٦. **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تح: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
٢٧. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها:** أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تح: د. محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.
٢٨. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تح: الإمام أبي محمد الطاهر بن عاشور، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.
٢٩. **الكنز في القراءات العشر**، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله ابن علي ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ (ت: ٧٤١هـ)، تح: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٣٠. **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٣١. **المبسوط في القراءات العشر:** أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر الشهير بابن مهران (ت: ٣٨١هـ)، تح: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١.
٣٢. **مجمل اللغة**، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٣٣. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:٣٩٢هـ)، د. تح، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٣٤. **المراسيل**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٠٨.
٣٥. **مشكل إعراب القرآن:** أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ٢، ١٤٠٥هـ.
٣٦. **المصنف**، ويليه: كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي، رواية عبد الرزاق الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ – ٢١١ هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، توزيع المكتب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣.

٣٧. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٣٨. **معاني القراءات**: محمد ابن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
٣٩. **معاني القرآن وإعرابه**: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت:٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط: ١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
٤٠. **معاني القرآن**: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ)، تح: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط: ١، ١٤٠٩هـ.
٤١. **معاني القرآن**، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تح: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
٤٢. **معاني القرآن**، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت:٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف النجاتي– ومحمد علي النجار– وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط: ١، (د.ت).
٤٣. **معجم مقاييس اللغة**: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر– بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٤٤. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.
٤٥. **النشر في القراءات العشر**، محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تصحيح ومراجعة: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية– بيروت، (د.ط)، (د.ت).
٤٦. **الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره**: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي (ت:٤٣٧هـ)، تح: مجموعة رسائل جامعية، بإشراف أ. د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة– جامعة الشارقة، ط: ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٤٧. **الوجيز الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.
٤٨. **ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن**، أبو عُمَر، محمد بن عبد الواحد البغدادي، الزاهد المطرز الباوَرْدي، المعروف بغلام ثعلب (ت ٣٤٥ هـ)، حققه وقدم له: د. محمد بن يعقوب التركستاني، مكتبة العلوم والحكم – السعودية– المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

Sources and References

1-Ithaf Fudala’ al-Bashar fi al-Qira’at al-Arba‘ ‘Ashar, by Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Abd al-Ghani al-Dimyati, Shihab al-Din, known as al-Banna (d. 1117 AH), edited by Anas Muhra, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Lebanon, 3rd edition, 2006 CE – 1427 AH.

2-The Influence of the Qur'an and Qira'at on Arabic Grammar, by Muhammad Samir Najib al-Lubdi, Dar al-Falah for Publishing and Distribution, 2011 CE.
3-Ahkam al-Qur'an, by Ahmad ibn Ali Abu Bakr al-Razi al-Jassas al-Hanafi (d. 370 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Ali Shahin, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, 1st edition, 1415 AH – 1994 CE.
4-I'rab al-Qira'at al-Sab' wa 'Ilaluha, by Abu Muhammad Ibn Khalawayh al-Nahwi (d. 370 AH), text verified and annotated by Abu Muhammad al-Suyuti, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, 1st edition, 1327 AH – 2006 CE.
5-I'rab al-Qur'an, by Abu Ja'far al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad ibn Isma'il ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi (d. 338 AH), with footnotes and commentary by Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim, published by Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, 1st edition, 1421 AH.
6-Bahr al-'Ulum, by Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad al-Samarqandi (d. 373 AH), (undated edition and publication).
7-Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, by Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr – Beirut, 1420 AH.
8-Al-Budur al-Zahirah fi al-Qira'at al-'Ashr al-Mutawatirah, by Abd al-Fattah ibn Abd al-Ghani ibn Muhammad al-Qadi (d. 1403 AH), Dar al-Kitab al-'Arabi – Beirut, (undated edition and publication).
9-Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an, by Abu Abd Allah Badr al-Din Muhammad ibn Abd Allah ibn Bahadir al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Isa al-Babi al-Halabi & Co., 1st edition, 1376 AH – 1957 CE.
10-Ta'wilat Ahl al-Sunnah, by Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmoud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Dr. Majdi Baslum, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, Lebanon, 1st edition, 1426 AH – 2005 CE.
11-Tafsir al-Hakimi, titled Takhlis al-Durar, by Abd al-Hamid ibn Abd al-Majid al-Hakimi (d. after 514 AH), edited by Ahmad ibn Faris, Dar Ibn Hazm – Beirut, 1st edition, 1444 AH – 2022 CE.
12-Tahdhib al-Lughah, by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'ib, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi – Beirut, 1st edition, 2001 CE.
13-Al-Tawdih li-Sharh al-Jami' al-Sahih, by Siraj al-Din Abu Hafs Umar ibn Ali ibn Ahmad al-Ansari al-Shafi'i, known as Ibn al-Mulaqqin (d. 804 AH), edited by Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Authentication, under the supervision of Khalid al-Ribat and Jum'a Fathi, Dar al-Nawadir – Damascus, Syria, 1st edition, 1429 AH – 2008 CE.

14-Jami‘ al-Bayan fi Ta’wil al-Qur’an, by Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amali, Abu Ja‘far al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Mu’assasat al-Risalah – Beirut, 1st edition, 1420 AH – 2000 CE.
15-Hujjat al-Qira’at, by Abd al-Rahman ibn Muhammad, Abu Zur‘ah Ibn Zanjala (d. approx. 403 AH), edited and annotated by Sa‘id al-Afghani, (undated edition and publication).
16-Al-Hujjah fi al-Qira’at al-Sab‘, by al-Husayn ibn Ahmad ibn Khalawayh, Abu Abd Allah (d. 370 AH), edited by Dr. Abd al-‘Al Salam Makram, Dar al-Shuruq – Beirut, 4th edition, 1401 AH.
17-Al-Hujjah lil-Qurra’ al-Sab‘ah, by al-Hasan ibn Ahmad ibn Abd al-Ghaffar, Abu Ali al-Farisi (d. 377 AH), edited by Badr al-Din Qahwaji and Bashir Jwayjati, Dar al-Ma’mun lil-Turath – Damascus/Beirut, 2nd edition, 1413 AH – 1993 CE.
18-Al-Durr al-Masun fi ‘Ulum al-Kitab al-Maknun, by Abu al-‘Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Da’im, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam – Damascus, (undated edition and publication).
19-Al-Sab‘ah fi al-Qira’at, by Ahmad ibn Musa ibn al-‘Abbas, Abu Bakr ibn Mujahid al-Baghdadi (d. 324 AH), edited by Shawqi Dayf, Dar al-Ma‘arif – Egypt, 2nd edition, 1400 AH.
20-Sharh Tayyibat al-Nashr fi al-Qira’at al-‘Ashr, by Shams al-Din Abu al-Khayr Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), verified and annotated by Shaykh Anas Muhra, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, 2nd edition, 1420 AH – 2000 CE.
21-Poetry of Abdullah ibn al-Zub‘ari, edited by Dr. Yahya al-Juburi, Mu’assasat al-Risalah – Beirut, 2nd edition, 1981 CE.
22-Shams al-‘Ulum wa Dawa’ Kalam al-‘Arab min al-Kulum, by Nashwan ibn Sa‘id al-Himyari al-Yamani (d. 573 AH), edited by Dr. Husayn ibn Abd Allah al-‘Umari, Mutahhar ibn Ali al-Iryani, and Dr. Yusuf Muhammad Abd Allah, Dar al-Fikr al-Mu‘asir – Beirut, Dar al-Fikr – Damascus, 1420 AH – 1999 CE.
23-Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-‘Arabiyyah, by Abu Nasr Isma‘il ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghaffur Attar, Dar al-‘Ilm lil-Malayin – Beirut, 4th edition, 1987 CE.
24-Gharib al-Qur’an, by Abu Muhammad Abd Allah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH), edited by Ahmad Saqr, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah – Beirut, 1978 CE.
25-Al-Kamil fi al-Qira'at al-Ashr wal-Arba'in al-Za'ida 'Alayha (The Complete Work on the Ten Readings and the Forty Additional Ones): Yusuf ibn Ali ibn Jubarah ibn

Muhammad ibn Aqil ibn Sawadah, Abu al-Qasim al-Hudhali al-Yashkari al-Maghribi (d. 465 AH), edited by Jamal ibn al-Sayyid.
26-Kitab al-'Ayn (The Book of al-'Ayn): Abu 'Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn 'Amr ibn Tamim al-Farahidi (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal – Cairo, (n.d.), (n.p.).
27-Al-Kitab al-Farid fi I'rab al-Qur'an al-Majid (The Unique Book on the Parsing of the Glorious Quran): Al-Muntajab ibn Abi al-'Izz ibn Rashid, Abu Yusuf, al-Muntajab al-Hamadani (d. 643 AH), edited by Muhammad Nizam al-Din al-Fattih, Dar al-Zaman lil-Nashr wal-Tawzi', Madinah - Saudi Arabia, 1st ed., 1427 AH - 2006 CE.
28-Al-Kitab al-Musannaf fi al-Ahadith wal-Athar (The Compiled Book on Hadiths and Traditions): Abu Bakr ibn Abi Shaybah, Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Uthman al-Absi (d. 235 AH), edited by Kamal Yusuf al-Hout, Maktabat al-Rushd – Riyadh, 1st ed., 1409 AH.
29-Kitab Tafsir al-Qur'an (The Book of Quran Exegesis): Abu Bakr Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Mundhir al-Naysaburi (d. 319 AH), edited and annotated by Dr. Saad ibn Muhammad al-Saad, Dar al-Ma'athir – Madinah, 1423 AH - 2002 CE.
30-Al-Kashf 'an Wujuh al-Qira'at al-Sab' wa 'Ilaliha wa Hujajiha (Unveiling the Aspects of the Seven Readings, Their Reasons, and Proofs): Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib al-Qaysi (d. 437 AH), edited by Dr. Muhyi al-Din Ramadan, Publications of the Arabic Language Academy – Damascus, 1394 AH - 1974 CE.
31-Al-Kashf wal-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an (The Unveiling and Explanation of the Interpretation of the Quran): Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by Imam Abu Muhammad al-Tahir ibn Ashur, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut, 1st ed., 1422 AH - 2002 CE.
32-Al-Kanz fi al-Qira'at al-'Ashr (The Treasure of the Ten Readings): Abu Muhammad Abdullah ibn Abd al-Mu'min ibn al-Wajih ibn Abdullah ibn Ali ibn al-Mubarak al-Tajir al-Wasiti al-Muqri' (d. 741 AH), edited by Dr. Khalid al-Mashhadani, Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah – Cairo, 1st ed., 1425 AH - 2004 CE.
33-Lisan al-'Arab (The Tongue of the Arabs): Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir – Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
34-Al-Mabsut fi al-Qira'at al-'Ashr (The Comprehensive Work on the Ten Readings): Ahmad ibn al-Husayn ibn Mihran al-Naysaburi, Abu Bakr, known as Ibn Mihran (d. 381 AH), edited by Sabi' Hamzah Hakami, Arabic Language Academy – Damascus, 1981 CE.
35-Mujmal al-Lugha (The Concise Dictionary of Language): Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), studied and edited by

Zuhayr Abd al-Muhsin Sultan, Mu'assasat al-Risalah – Beirut, 2nd ed., 1406 AH - 1986 CE.

36-Al-Muhtasib fi Tabyyin Wujuh Shawadh al-Qira'at wal-Iydah 'Anha (The Justifier in Explaining the Aspects of Irregular Readings and Clarifying Them): Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), edited by the Supreme Council for Islamic Affairs, 1420 AH - 1999 CE.

37-Al-Marasil (The Disconnected Hadiths): Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Mu'assasat al-Risalah – Beirut, 1st ed., 1408 AH.

38-Mushkil I'rab al-Qur'an (The Problematic Grammar of the Quran): Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), edited by Dr. Hatim Salih al-Damin, Mu'assasat al-Risalah – Beirut, 2nd ed., 1405 AH.

39-Al-Musannaf, followed by Kitab al-Jami' by Imam Ma'mar ibn Rashid al-Azdi, narrated by Abd al-Razzaq al-San'ani: Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam al-San'ani (126 - 211 AH), edited by Habib al-Rahman al-A'zami, Al-Majlis al-Ilmi – India, distributed by Al-Maktab al-Islami – Beirut, 2nd ed., 1403 AH - 1983 CE.

40-Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an (The Landmarks of Revelation in Quran Interpretation): Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (d. 510 AH), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut, 1st ed.

41-Ma'ani al-Qira'at (The Meanings of the Readings): Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), Center for Research in the College of Arts - King Saud University, Saudi Arabia, 1st ed., 1412 AH - 199١

42-Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuhu (The Meanings and Grammar of the Quran): Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abd al-Jalil Abduh Shalabi, Alam al-Kutub – Beirut, 1st ed., 1408 AH - 1988 CE.

43- Ma'ani al-Qur'an (The Meanings of the Quran): Abu Ja'far al-Nahhas, Ahmad ibn Muhammad (d. 338 AH), edited by Muhammad Ali al-Sabuni, Umm Al-Qura University - Mecca, 1st ed., 1409 AH.

44-Ma'ani al-Qur'an (The Meanings of the Quran): Abu al-Hasan al-Majashi'i by allegiance, al-Balkhi then al-Basri, known as al-Akhfash al-Awsat (d. 215 AH), edited by Dr. Huda Mahmoud Qara'ah, Maktabat al-Khanji, Cairo, 1st ed., 1411 AH - 1990 CE.

45-Ma'ani al-Qur'an (The Meanings of the Quran): Abu Zakariyya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Mandhur al-Daylami al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, and Abd al-Fattah Ismail al-Shalabi, Egyptian Publishing and Translation House – Egypt, 1st ed., (n.d.).

46-Mu'jam Maqayis al-Lugha (Dictionary of Linguistic Measures): Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr – Beirut, 1399 AH - 1979 CE.
47-Mafatih al-Aghani fi al-Qira'at wal-Ma'ani (The Keys to Songs in Readings and Meanings): Muhammad ibn Abi al-Mahasini Mahmoud ibn Abi al-Fath Muhammad ibn Abi Shuja' Ahmad al-Kirmani (d. after 563 AH), edited by Abd al-Karim Mustafa Madlaj, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing, and Distribution – Beirut, 1st ed., 2001 CE.
48-Munjid al-Muqri'in wa Murshid al-Talibin (The Guide for Reciters and the Students' Instructor): Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut, 1st ed., 1420 AH - 1999 CE.
49-Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr (The Publication on the Ten Readings): Muhammad ibn Muhammad ibn al-Jazari (d. 833 AH), revised and corrected by Ali Muhammad al-Dabba', Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut, (n.d.), (n.p.).
50-Al-Hidaya ila Bulugh al-Nihaya fi 'Ilm Ma'ani al-Qur'an wa Tafsirih (The Guidance to the Attainment of the Goal in the Science of Quranic Meanings and Interpretation): Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib Hammush ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then al-Andalusi al-Qurtubi (d. 437 AH), edited by a collection of university theses, supervised by Prof. Dr. Al-Shahid Al-Bushikhi, Collection of Book and Sunnah Research - University of Sharjah, 1st ed., 1429 AH - 2008 CE.
51-Al-Wajiz al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-'Aziz (The Most Concise Explanation of the Noble Book): Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tamam ibn Atiyyah al-Andalusi al-Muharibi (d. 542 AH), edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah – Beirut, 1st ed., 1422 AH.
52-Yaqutat al-Sirat fi Tafsir Gharib al-Qur'an (The Ruby of the Path in the Interpretation of Unfamiliar Quranic Words): Abu 'Umar, Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Baghdadi, the ascetic al-Mutarriz al-Bawardhi, known as Ghulam Tha'lab (d. 345 AH), edited and introduced by Dr. Muhammad ibn Ya'qub al-Turkistani, Maktabat al-Ulum wal-Hikam – Saudi Arabia, Madinah, 1st ed., 1423 AH - 2002 CE.